وذلك من اسرار الله واسرار قدرته وان الله تعالى الموجود سر انقلاب
الاجساد عند وجود الاكسير به هكذا صح في العقل في ذلك وقد قالت الحكماء
نحن صباغون لا خلاقون وفي ذكر المقام كلام يطول شرحه يوهم العاقل
والله اعلم وقال الواقي في رسالته التي اتينا لك بها مختصرة وهي في تطهير الاركان
السبعة فان اردت سبك الاكسير وتجسده فضعه في بوتقة في بوتقة
محكومة واجعل فوق اخرى مثل الخفية وحكم الوصل بينهما واعمل لها جبة
مانعة من طين الحكمة او من خبث الحديد والاسفنت بالسواء بزلال البيض وفوق
هذا جبة من طين الحكمة ثم توضع في نار سبك الذهب واسبكه فاذا علمت
انه قد انسبك فابرده واكسر البوتقة فانك تجد سبيكة حمراء بدهن كانها
الياقوت الاحمر يكاد نوره يخطف البصر من شدة شعشعانيته وبريقه واعلم
ان لهذا الاكسير تصبيغ الحمالة لا نهاية له من سائر المعادن مثل الزجاج او البلور
بواقليناً حمراً ويحل جميع الطلسمات ويعقدها ويتصرف في جميع كل جاء
قبل السباك ولا يؤكل في طريق الطب الا قبل السبك في النار القوية فمن هناك
يتصرف في جميع الامراض والعاهات المزمنة ويفيدها في جميع السموم وفي
السعايات ولمن علم كيف يتصرف به والله اعلم واما ما اعد لك
به من تولية الاكسير اذا قل من بين يديك واردت تكثيره حتى يصير المثقال منه
او الخمر وبه تصبيغ القناطير المقنطرة واعلم ان من هذا التوليد عرفت الملوك
والحكماء كنوزها ودفينها وذخائرها من التدبير وان من علم علم التوليد
لم يحتاج الى تدبيره ولا الى تجديد الاكسير ولو عمر الدنيا وعاش جميع اهلها
فينبغي ان من هذا الفضل فضله فمن اراد ذلك فليأخذ من الاكسير الثابت المسبوك
مثقالا

مثقالا اما من الاكسير البياض او من الاكسير الاحمر فان كان من الاكسير البياض
فادخل عليه من الخل المثلث الاول المحروق على تسعة من النار ويترك على
كل مثقال من الاكسير عشرة مثاقيل من الخل ويؤخذ الاناء ويعقد
بنار العقد كما تقدم الى ان ينعقد اكسيرا والذي اراه انا ان يؤخذ
المثقال من الاكسير ويسحق ويلقى عليه من الخل المحروق نقطة بعد نقطة الى ان
يمتزج به ثم يصب عليه ما بقي من الخل شيئا بعد شيء الى ان يزدوجا ويصيرا
شيئا واحدا ثم يعفن ٢١ ايام ثم يعقد فانه ينعقد اكسيرا كاملا وان
حللته من الخل وعقدته من ساعته فانه ينعقد اكسيرا من ساعته ويجوب وقد
قالوا ان ذلك في ٣ ساعات من النهار للعارف ولغيره في ٩ ساعات
الى ٣ ايام بالرفق لمن لا يعرف وزن النار فاعرف هذه المنة من الله
تعالى فمن عرفها لم يحتج الى اعادة تدبير ابدا واكتمها ما استطعت
واعلم ان كثيرا من اهل الصناعة وصلوا الى هذا الاكسير ولم يعرفوا عقدها
الى ان فرغ الاجل ولم يصلوا الى التوليد والله اعلم وها انا اذكر لك
ما وعدتك به من اختصار التدبير الذي اطلعنا عليه الحكماء رحمهم الله
فمن ذلك ما قاله جابر رحمه الله تعالى في كتاب الراهب من اختصار التدبير في
اقل من نصف نهار وانا اتيك هنا بنصف التدبير واترك الكلام الذي
قبلها والذي بعدها اذا اراد حصول الفائدة لان الكلام كثير قال جابر
عن الراهب ان هذه طريقة [illegible] وان تأمل بعمل جوهره
في [illegible] على قدر [illegible] قدر [illegible] ونشوى
الى [illegible] ولكن اذا كان قدره عوض ذلك كان احسن ومخرج الحجر

Copyright © King Saud University